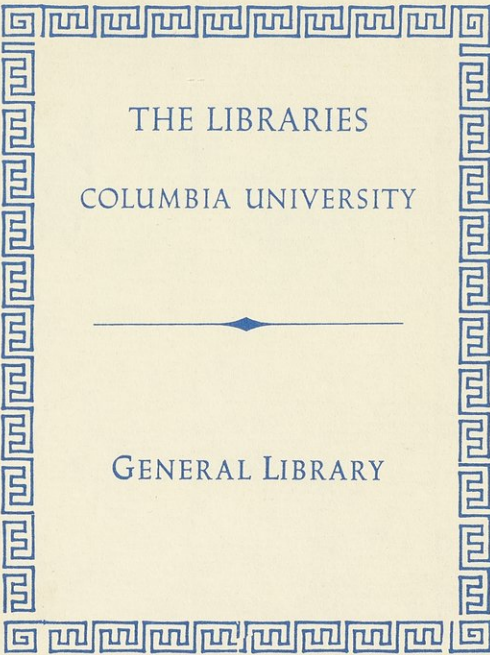




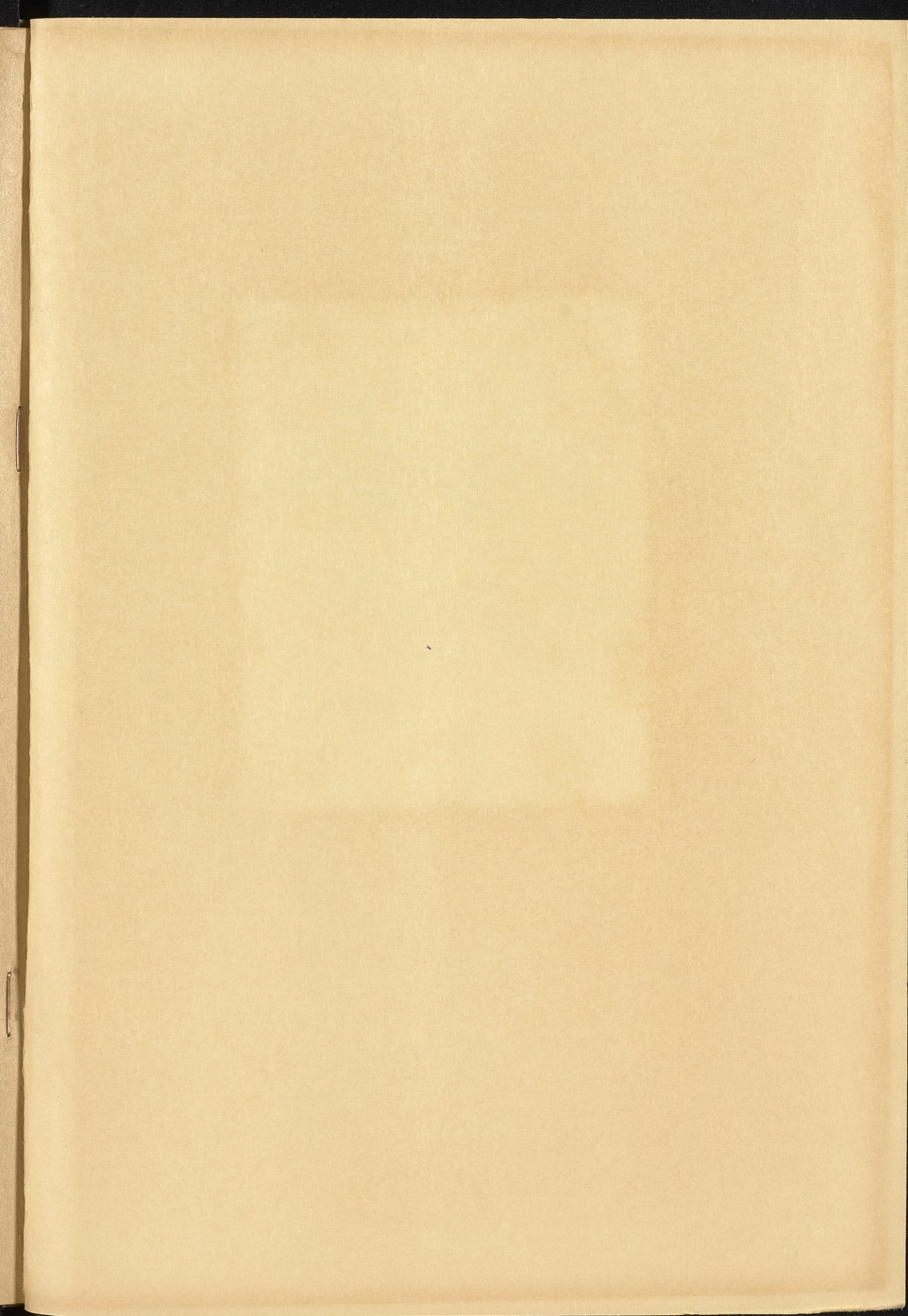
Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY





مطبوعات المجمع العلمي العراقي

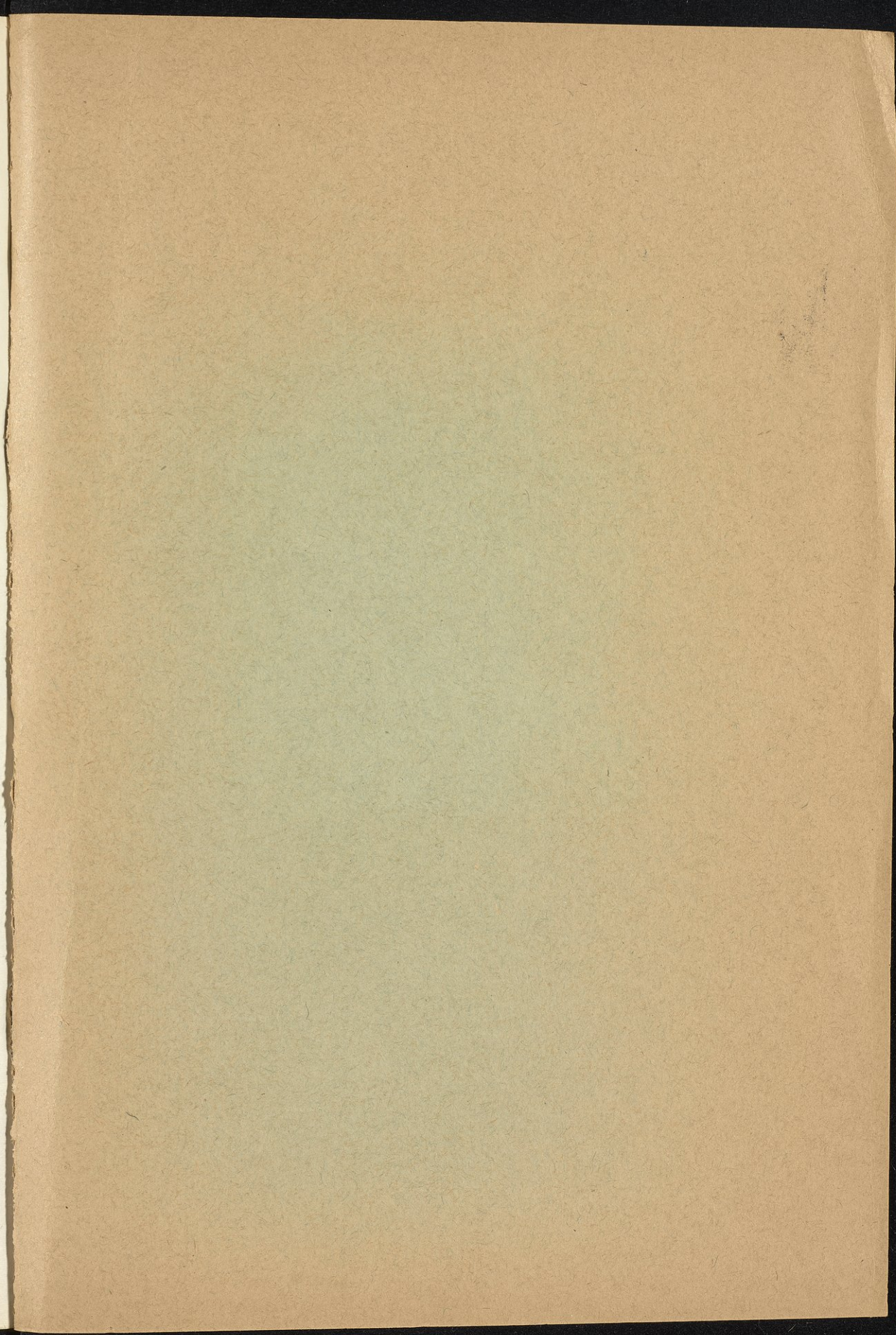
تَطَوُّرُ الْفِكْرِ الْفَوْحِيِّ

الدكتور يوسف عزالدين

مستل من المجلد الخامس عشر
من مجلة المجمع العلمي العراقي

مطبعة المجمع العلمي العراقي

بفداد ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م



مطبوعات المجمع العلمي العراقي

تَطَوُّرُ الْفِكْرِ الْفَوْحِيِّ

هدية
المكتبة المركزية
لجامعة بغداد

الدكتور يوسف عز الدين

مستل من المجلد الخامس عشر
من مجلة المجمع العلمي العراقي

مطبعة المجمع العلمي العراقي

بغداد ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م

DT
63
• I 9

الى الصديقين الكريهين الاستاذين

عبد الله عبد الجبار و أنور الجندي

تقرباً لفضلهما واعترافاً بحمليهما عليّ

69-8-0
69-8-0
69-8-0

وأعني بالتيار القومي: التيار الذي يمثل الوعي العربي بأشكاله المختلفة ومظاهره المتنوعة، والذي عبر عن شعور الأمة العربية بكيانها وإحساس الشعب العربي بذاته وبحقه في حياة كريمة . وقد سمي هذا الاحساس بالوطني مرة والإحساس العربي تارة أخرى . ولهذا الشعور جذور عميقة في تاريخ الأمة العربية وفي النفس العربية مما يشهد بأن العربي لم يتخل يوماً عن الاعتزاز بقوميته وبحاجته الملحة الى كيان عربي موحد ، لأن الشعور نفسه نابع من حس ذاتي داخلي وقد تأكد هذا الحس وبدا واضحاً عندما تعرض العرب للتحديات الخارجية التي أرادت الانتقاص منه .

وكانت بداية هذا الشعور مهمة ، إذ لم تكن هناك مقومات حديثة تسنده وتوجهه ، بل كانت أهم ركائزه المبادئ الإسلامية وما فيها من دعوة الى وحدة عربية أساسها ان العرب حملة الدين الاسلامي وقد شعت معهم العدالة والمساواة والشورى أينما حلوا وأينما وصلوا ، فليس غريباً عليهم أن يتحدوا اليوم .

ولما سيطرت الدولة العثمانية على البلاد العربية ظل العرب ينظرون اليها نظرهم السابقة الى حكام المسلمين ولم يكونوا يفرقون بين العروبة والاسلام لانها كانا شيئاً واحداً متلازماً لا يمكن الفصل بينهما . وقد استند دعاة الاصلاح في أول امرهم الى الدين الاسلامي وحثوا على الاقتداء بالسلف الصالح واتباع سيرتهم . لان التخلف العربي كان نتيجة لابتعاد العرب عن الدين الاسلامي وأصوله السليمة .

وقد بقي هذا الوعي العربي متصلاً بالاسلام فترة من الزمن لأن العرب هم أهل الدين الاسلامي ولان محمداً (ص) رسول الله الى الناس أجمعين ، عربي الأرومة ولان القرآن الكريم دستور المسلمين عربي اللغة وتلك مقومات واسس ترضي الشعور الاسلامي والعربي للامة العربية. ثم ظهر وعي اتصل باللغة العربية ذاتها ورأى ضرورة نشرها وبعثها والتحدث بها واتخاذها أداة للمراسلات وكان من جراء هذا الوعي الدعوة الى إحياء التراث العربي والثقافة العربية والحضارة العربية في الكتب القديمة واعادة نشر كتب التاريخ العربي والادب في حين لم تكن الدوافع التي تدعو العرب الى المطالبة بالحكم العربي والانفصال عن جسم الانبراطورية العثمانية عميقة وقوية أو انذاك لأن العرب كانوا يخافون أشد الخوف من سيطرة أوربا (الكافرة) عليهم وهم لا يستبدلون بدولة مسلمة دولة غير مسلمة اكراماً للاسلام دينهم الذي يربطهم بالعثمانيين .

وبعد الثورة الفرنسية ووصول الحملة الفرنسية الى مصر بدأ هذا الوعي يأخذ أسلوباً آخر في اتجاهه إذ تبلورت فكرة الحكم العربي في نفوس قسم من العرب عندما أحسوا بالاذى من دولتهم المسلمة وبتأخرها وضعفها عن حماية العرب والاسلام عند ما تحداها نابليون وزحف الى الشرق .. وبقي قسم منهم يتمسك بها ويدافع عنها بعد زوال الحكم الفرنسي ثم بدأت تتضح هذه المفاهيم وتعمق في النفوس الرغبة في الوصول الى ما يكفل الاعتراز بالقومية والفكر العربي القديم . وحاول الفكر العربي الحديث أن يواكب التيارات السياسية والفكرية الجديدة التي بدأت تصل الى عالمه ولم تتضح مفاهيمه السياسية الا عند ما قويت التحديات الخارجية وأخذت تظهر آثارها في جميع مناحي الحياة العامة .

وهنا بدأ الوعي العربي يراجع نفسه وفكر العرب من جديد في العلاقة بين الدولة العثمانية المسلمة وبين الامة العربية . وثار حيرة في النفوس بين هذين الامرين وتساءل المفكرون عما تعنيه الامة ، أعني الامة الاسلامية ام تعني الامة العربية ، وهل الامة بمعنى القوم ؟ .

أديب اسحق :

فقال أديب اسحق (والامة والجبل في كل حي من الرجل قومه وفي عرف اهل السياسة
الجماعة المتجنسة جنساً واحداً) فيزيد اديب اسحق بين امتين الامة العربية وهى القوم والامة
الاسلامية وهى عدة أقوام يجمعها دين واحد وقال (انما المراد بوحدة الجنس اتفاق الجماعة
على الاعتراز الى جنس واحد يتوالدون فيه ويتسمون به) ولم يطلب لغة واحدة لهذه الامة
لانه عاش في فترة الدولة العثمانية (١) .

الكواكبي :

اما الكواكبي فقد كان واضحاً أشد الوضوح في دعوته، قالها صريحة انه يريد خلافة
عربية . فهل كان الكواكبي معبراً عن شعور الامة العربية أم انه تعرض في سورية لضغط
أشد من ضغط أديب اسحق ، فان الحكم المباشر في سورية وشعور العرب فيها كان عند
جماعة اكثر من جماعة اخرى والاعتماد على آراء الكواكبي وحدها غير كافٍ ولكنها
تعطينا فكرة واضحة عن شعور جماعة من الامة العربية كانت ترغب رغبة صادقة في الخلافة
العربية بعد أن هزتها المشاعر القومية ، وقد ساعد الكواكبي على فهم فكرة الخلافة
العربية واعتناقها إطلاعه على الآراء الاوربية الجديدة ودراسته في السياسة والاقتصاد
والحياة الاجتماعية وعمله الصحافي .. وكلما كان الانسان واسع الثقافة وذات تماس أكثر بالثقافات
المختلفة كان أقرب الى الصواب في الرأي والعمق في الفكرة ولأن عمله كان يطلعه على احداث
العالم وأنظمة الحكم فيه وما يدور في تلك الأنظمة فقد قارن الكواكبي بين نظام الحكم
العثماني المفروض على وطنه وبين الحكم الشعبي الوطني في الامم الاخرى فوجد الحكم العثماني
غير صالح لامتة فضاق به ذرعاً .. لأنه أراد أن يكون لأمتة من التقدم السياسي والاقتصادي
والاجتماعي ما لاوربا . ولما لم يكن الكواكبي بقادر على تغيير حالة أمتة فقد شن حرباً على الدولة
العثمانية وعدد مساويها وذكر ماثر العرب ومزاياهم وسجاياهم عند ما كانوا سادة العالم ودعا
الى أن يسود العرب أنفسهم والى تكوين خلافة عربية تستند اليها الامة الاسلامية كما
كان العرب ايام عزهم وحكمهم فقال (العرب أنسب الأقوام لأن يكونوا مرجعاً في الدين ،

(١) الفكر العربي الحديث لرئيس الخورى بيروت ١٩٤٣ ص ٢١٦ .

وقوة للمسلمين ، حيث كان بقية الأقسام قد اتبعوا هديهم ابتداء فلا يأنفون من اتباعهم
أخيراً (١).

وقد أحس الكواكبي أن في عنقه رسالة يجب أن يؤديها ومتى ما أحس الانسان بأنه
رائد فكرة وصاحب رسالة فلن يتأخر عن تبليغ هذه الرسالة. كان يرى ابناء امته في تأخر
وانحطاط ويرى امم الغرب تتقدم في الحياة لذلك صمم على بعث الهمة في النفوس وتجديد
الطرق التي تسير عليها الامة العربية .. ويبدو ان كتاب العرب في هذه الفترة بصورة عامة لم
تكن عندهم فكرة واضحة عن شمول الفكرة القومية واتساع آفاقها كما نفهمها اليوم عندما
تطورت الفكرة واتسعت وأخذ العرب يطالبون بوحدة من المحيط الاطلسي الى الخليج
العربي بينما كان الكتاب الاوائل مثل جورج انطونيوس في كتابه (يقظة العرب)
يريدها محصورة بالهلال الخصيب وهي الاقطار العربية التي كانت تتبع الانبراطورية العثمانية
ولم يتطرق الى شمالي افريقيا العربية (٢) ومثل هذا الامر واضح في كتاب (يقظة الامة
العربية في آسيا العثمانية) الذي الفه نجيب عازوري ففيه مخطط لدولة عربية كبرى مستقلة
تمتد من العراق الى السويس وتمنح ادارة خاصة الى لبنان (المنطقة المسيحية) والاماكن
المقدسة في فلسطين وان يكون على رأس هذه الدولة ملك عربي مع تأسيس خلافة عربية
على رأسها امير الحجاز (٣) اي ان هدف عصبة الوطن العربي تحرير الشام والعراق من سيطرة
الترك وتكوين دولة عربية من القطرين على أسس حديثة (٤).

ورأى الكواكبي ضرورة أن يكون حاكم العرب عربياً حتى يحصل الانسجام بين
الحاكم والمحكوم بل رأى وجود غير العربي في الحكم خسراناً مبيناً فقال :

(أما عدم التطابق في الاخلاق بين الراعي والرعية فله شأن عظيم) وضرب أمثلة
بالقواد الذين كانوا يقودون أبناء جنسهم فانتصروا لان جنودهم من أبناء قومهم قال :-
(وهذا التطابق وحده يجعل الامة تعتبر رئيسها رأسها فتتفانى دون حفظه ودون حكم

(١) ام القرى ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ولاحظ ما كتبه عن عرب الجزيرة وصفاتهم ص ٢١٩ .

(٢) لاحظ يقظة العرب .

(٣) كان نجيب عازوري يتكلم باسم عصبة الوطن العربي وهو من مسيحي فلسطين ، وقد لخص لي

فكرة المؤلف اللواء الركن عبد المطلب الامين مشكوراً .

(٤) الشهابي ص ٥٨ و ٥٩ .

نفسها بنفسها حيث لا يكون لها في غير ذلك فلاح أبداً كما قال الحكيم المثنبي :
وانما الناس بالملوك ولا يفلح عرب ملوكها عجم^(١)

وتوضحت نظرتة القومية حينما دعا الى ضرورة اتحاد كلمة العرب دون ان يعول على الدين
وضرب مثلاً في امريكا التي توحدت على اختلاف الأديان والقوميات فقال : (وأنتم ايها
العرب من غير المسلمين ادعوكم الى تناسي الاحقاد وأجلسكم عن ألا تهتدوا الى وسائل
الاتحاد وأنتم المتنورون السابقون ، فهذه أمم امريكا قد هداها العلم للاتحاد الوطني دون
الديني . فما بالناس لانفكر في ألا نتبع احدى تلك الطرائق فيقول علماءنا لمثيري
الشحناء من الأعاجم والاجانب بيننا دعونا ياهؤلاء ، نحن ندبر شأننا دعونا نجتمع على
كلمات سواء) (٢) .

وقد أيد الشيخ محمد رشيد رضا آراء الكواكبي ونشرها فشجع على بث الفكرة القومية
وشجع على رسوخ القومية العربية في هذا القرن نمو هذه الروح في اوربا ولا سيما في ايطاليا
والمانيا اللتين كان انتصار القومية فيها سبباً في تفتح الذهن العربي ونمو وعيه الكامن .
وبذلك تبدل الفكر الاسلامي العربي وتطور فقد بدأ أولاً مطالباً باصلاح أحوال
المجتمع الاسلامي المتأخر وانقاذه من الفساد والخرافات التي تقشت فيه ثم اخذ يطالب بالتمتع
بالحقوق السياسية للعرب والمساهمة في الادارة المركزية مساهمة فعلية وانشاء ادارة لامركزية
في الولايات العربية وجعل اللغة العربية لغة التخاطب في مجلس الامة وان تؤدى الخدمة
العسكرية في البلاد العربية (٣) .

ولكن تصرفات جمعية الاتحاد والترقي والحمى الطورانية التي قوبل بها العرب من اضطهاد
دعاهم الى المناداة بفصل الولايات العربية عن الدولة العثمانية وأن يكون الحجاز مقرأً لخلافة عربية
ويكون الشام والعراق دولة عربية تقوم على أسس حديثة لها (٤) وأخيراً الدعوة الى وحدة
عربية (٥) .. لأن الدولة العثمانية لم تكن تحرك ساكناً عند ما استولى الاوربيون على اجزاء

(١) ام القرى ص ١٦٨ ط ١٩٥٩ . حلب

(٢) طبائع الاستبداد الجذور التاريخية للقومية العربية للدكتور عبدالعزيز الدوري ص ٥٩ و ٦٠

بيروت ١٩٦٠ .

(٣) راجع مؤتمر الشهداء ص ١١٢ بصدد قرارات المؤتمر العربي الاول .

(٤) القومية العربية تاريخها وقوامها ومراميها الامير مصطفى الشهابي القاهرة ١٩٦١ ص ٥٨ عن

كتاب يقظة العرب في آسيا العثمانية ط باريس ١٩٠٥ لنجيب عازوري .

(٥) البلاد العربية والدولة العثمانية لساطع الحصري .

من الوطن العربي ثم انهم استعمروا جزءاً كبيراً منه .

ومن الطريف أن يذكر الاستاذ ساطع الحصري بأن جمال الدين الافغاني - وهو من قادة الدعوة الى الوحدة الاسلامية واصلاح الدين الاسلامي مما علق به من خرافات والذي أصدر العروة الوثقى في سبيل بث هذه الآراء وتحمل في سبيل آرائه ما تحمل - ، أخذ يدعو الى وحدة قومية تقوم على اللغة والجنس فقد استشهد باحدى مقالاته التي كتبها باللغة الفارسية والتي منها قوله :

(للسعادة إلا بالجنسية (يعني القومية) ولا جنسية إلا باللغة .. ان الروابط التي تربط جماعات كبيرة من الناس اثنتان وحدة اللغة ووحدة الدين .. وحدة اللغة ، هي الاساس الذي تقوم عليه الجنسية .. اللغة أشد ثباتاً واكثر دواماً من الدين) (١) .

الاسلام والعرب :

ورغم وجود بعض المفكرين الداعين الى القومية العربية فقد بقيت الدعوة القومية تسير مع الدعوة الاسلامية إذ لم يكن هناك اختلاف بين الدعوتين ولأن العرب دائماً يعتبرون الذي يتكلم العربية ومن يروم أن يكون عربياً فهو عربي وقد سن هذه السنة النبي الكريم فقد ورد في تاريخ ابن عساکر أيها الناس ان الرب واحد والأب واحد ، ليست العربية بأحدكم من أب ولا أم وانما هي اللسان فن تكلم العربية فهو عربي » (٢) وبذلك جعل الجاحظ الموالي عرباً على اساس تعلمهم اللغة العربية والعادات العربية .

وقد انتشر هذا المفهوم عند العرب فكانوا يجعلون للمسلمين ما لهم وما عليهم واعتبروا المسلمين عرباً وقد اكد الدكتور الدوري هذا المعنى الذي انتشر بعد الفتوح (٣) وفي الطبري نص يؤكد هذا الامر إذ كتب هانيء بن هانيء «ان الناس قد اسلموا وبنوا

(١) ماهي القومية الاستاذ ساطع الحصري ص ٢٠٧ بيروت ١٩٥٩ .

(٢) القومية العربية - الشهابي س ٣٤

(٣) الجذور التاريخية للقومية العربية ص ٤٤ و ٤٥ .

المساجد فجاء دهاقين بخارى الى اشرس فقالوا ممن تأخذ الخراج وقد صار الناس كلهم عرباً ، ويريد بكلمة (العرب) المسلمين الجدد من الفرس (١) .

وقد بقيت الثقافة العربية هي الصفة المميزة لجميع البلاد الاسلامية وما كان غير العربي يرى في ذلك ضيراً لأن الاسلام سـاوى بينهم ولان الحضارة الاسلامية شملت البشر جميعاً على قاعدة « إن اكرمكم عند الله اتقاكم ولا فضل لعربي على اعجمي إلا بالتقوى » ولم يحدد غير العرب فضل العرب على العالم بل كان يعدد مزاياهم ومكارمهم وهذا دليل واضح على سمو الفكر العربي والحضارة الاسلامية وسمو المدنية العربية وانسانيتها وترك كل ما هو عربي واسلامى ، وبذلك كان رد الفعل العربي قوياً عميقاً ولاسيا بعد ان شنق جمال باشا خيرة الشباب العربي الذين عملوا معه (٢) .

الطورانية :

ولما انتشرت الدعوة الطورانية في البلاد العربية كان رد الفعل لها في البلاد العربية التأكيد على ضرورة وجود كيان عربي متميز لأن جمعية الاتحاد والترقي تبنت الدعوة الى اذابة العناصر غير التركية .

كانت جمعية تركيا الفتاة تضم جماعة من العرب الآملين بان ينالوا بعد فوزها قسماً (من حقوقهم السياسية وأن يحتفظوا في نطاق الدولة بقوميتهم وبلغتهم وان يعيشوا في بلادهم عيشاً كريماً ..) لكن الجمعية بدلاً من أن ترعى العرب أخذت (تدعو الى ضم شتات التتر والمغول في انبراطورية واحدة اما الدولة العثمانية فهي في نظرهم دولة تركية ليس غير) وعلى الشعوب الاخرى ان يصبحوا اتراكاً ودعا غلاتهم الى التنكر للاسلام ورفع اسماء

(١) الطبرى حوادث سنة ١١٠ والجذور التاريخية ، ص ١٧ .

(٢) الجمعيات السرية في الاستانة مثل جمعية الاخاء العربي والمنتدى الادبي والجمعية القحطانية في مصر الجمعية الثورية العربية اللامركزية انتقلت الى لبنان وسورية في باديء العهد انتشرت في جميع مراكز النشاط في بيروت النهضة اللبنانية انتقلت الى جميع المهاجر في مصر واوربا وامريكا لاحظ مؤتمر الشهداء

الخلفاء الراشدين من المساجد وان تستبدل بها اسماء جنكيز خان وهولاكو وتيمورلنك^(١) ومع ان هؤلاء كانوا قلة الا انهم كانوا هم المسيطيرين جفروا البلاد الى اسوأ النتائج بسبب نظرتهم الى العرب على أنهم امة محكومة من قبلهم فقد جاء في جريدة (اقدام) ان الاتراك لهم الحق في ان يحكموا العرب تماماً كما يحكم الفرنسيون اهل الجزائر وكما يحكم الانكليز الهند^(٢).

وورد في كتاب الكاتب التركي الشهير جلال نوري (تاريخ المستقبل) ما نصه :
« ان المصلحة تقضي على حكومة الاستانة باكره السوريين على ترك بلادهم وان بلاد العرب ولا سيما اليمن والعراق يجب تحويلها الى مستعمرات تركية لنشر اللغة التركية التي يجب ان تكون لغة الدين »^(٣).

ومع أن سياسة الاتحاديين هذه انتقدت من عقلائهم كالدكتور رضا توفيق الذي عدّ السكوت على سياستهم خيانة لا يغفرها الوطن الا انهم استمروا في اعمالهم وملاحقتهم للعرب^(٤). هذه الملاحقة أشعلت الوعي القومي الكامن في النفوس وأججت الشعور الوطني وبدا الشعور العربي يبرز جلياً وأخذت تتألف الجمعيات السرية والعلنية لمحاربة تيار التريك ومن هذه الجمعيات (الجمعية العلمية السورية) تأسست عام ١٨٥٧^(٥) لاهياء التراث العربي وكان اعضاؤها فيها من مختلف بلاد العرب وكان منهم ابراهيم اليازجي الذي دعا صراحة الى محاربة الظلم ورفع النير عن كاهل العرب وله في ذلك قصيدتان مشهورتان الاولى :

دع مجلس الغيد الاوانس وهوى لواظها النواعس

وفيها يخاطب العرب ويحرضهم على الثورة والقتال :

(١) الشهباني ص ٦٣

(٢) مؤتمر الشهداء ص ٢٩ . (٣) مؤتمر الشهداء ص ٤١ ولاحظ ص ٤٢ و ٤٤ و ٤٥ و ٢٤

(٤) مؤتمر الشهداء ص ٣٠ . (٥) في شأن الجمعيات راجع الشهباني .

(*) بصدد المحاكم واسماء القتلى يراجع مؤتمر الشهداء وغيرها من كتب التاريخ

اولستم العرب الكرام
فأستوقدوا لقتالهم
ومن هم الشم المعاطس
ناراً تروع كل قابس

اما القصيدة الثانية فهي اشهر من الاولى والتي يقول فيها :

تنهبوا واستفيقوا ايها العرب
فقد طما الخطب حتى غاصت الركب
فيم التعلل بالآمال تخدعكم
وأتم بين راكات القنـا سلب
كم تظلمون ولستم تشتكون وكم
تستغضبون فلا يبدو لكم غضب

وقد ذكر الامير الشهابي عدة جمعيات وحلقات ادبية كانت غايتها الاساسية سياسية ومظهرها ادبياً^(١) ومن الواضح ان وجود الجمعيات والحلقات الادبية معناه ان الفكر العربي كان متمثلاً في الادب وقد كانت القيادة الفكرية والسياسية خير داع الى القومية العربية والوعي القومي .

العراق

اما في العراق فقد ظهرت بوادر الدعوة القومية عند ما أساء الموظفون الاتراك الى بعض الاسر ووجدنا آثارها تذهب الى القرن الثامن عشر عند ما حاول سليمان الشاوي شرح قصيدة الشنفرى لشحذ همم العرب^(٢) والحرص على ابقاء العنصر العربي طاهراً لا تشوبه شائبة اجنبية عن العناصر الاجنبية^(٣) ويعاتب من يجحد للعرب مكانتهم العالية^(٤) وظهرت الدعوة القومية بصور شتى منها الدعوة الى الاصلاح والثورة على الفساد والمطالبة

(١) من هذه الحلقات حلقة الشيخ طاهر الجزائري وحلقة دمشق وجمعية النهضة العربية .

(٢) سكب الادب وهي قصيدة الشنفرى شرحها سليمان الشاوي لاحظ عن الشعر العراقي في القرن

التاسع عشر .

(٣) الجمان المنضد في مدح الوزير احمد ص ١٤ و ١٥ لمحمد الغلاي وشرح رؤوف الفلاي ط . الموصل

سنة ١٩٤٠ .

(٤) ديوان الطباطبائي ٢٠٦

بالحرية^(١) وقد ظهرت الدعوة واضحة عندما تبرم اهل العراق يسوء معاملة الاثراك لهم
فقد قال الشاعر :

والترك ان تدنو لهم يبعدوا يصيحوا في غلماهم قاوسنه
بن الور ابنا عرب يوزبرن الله بلا ورسن وقد صنصنه
يا ليتنا متنا قبيل الأذى وقبل هذا الذل والمسكنه^(٢)

وقد وجدنا هذه الروح عند اكثر من شاعر في القرن التاسع عشر مثل عبدالغفار الاخرس
وعبدالغني الجميل وعبدالمحميد الشاوي وعبدالباقي العمري ومحمود شكري الآلوسي وابي الثناء
الآلوسي والقزويني . وقد كانت هذه الدعوات تظهر تارة بالشكوى من الجور الذي حلّ
بالعراق وتارة باستغلال الحاكمين الشعب وطوراً بالدعوة الى تطبيق الشرع الاسلامي
الشريف وطوراً بالتحسر على ايام بغداد في عزها المجيد وكيف آل الأمر فيها الى حكام
لا يراعون ذمة فقال عبدالغني الجميل :

لهني على بغداد من بلدة قد عشعش العز بها ثم طار
كانت عروساً مثل شمس الضحى لمستعير حليها لا يعار
كانت بها للنفس ما تشتهي كجنة الخلد ، ودار القرار
كانت لآساد الوغى منزلا والحائف الجاني بها يستجار
كانت يميطنون الاذى اهلها عن كل آت حياها مستطار
واليوم ، لا مأوى لذي فاقة فيها ولا في اهلها مستجار
واليوم قد حل بها من ترى فانقر والا بيدك الخيار
لم يرقبوا إلا ولا ذمة فينا ، ولا عذراً لذي اعتذار
حل بها قوم وهم في عمى ما ميزوا اشرارها والخيار

(١) الشعر العراقي في القرن التاسع عشر لاحظ باب القومية .

(٢) شامة العنبر لمحمد مصطفى الغلامي ١٠٣ .

واصبح القرد بها مقتدى
يلعب بالالباب لعب القمار (١)
ثم قال صراحة :

لا يشتهي غيظ اخي نخوة
الا اذا جرد بيض الشفار
وقد وجدت في شعر الشعراء ذكراً للجور وانه طغى وعم وان من ساد على العراقيين ليس
جديراً بالحكم والسيادة ويدعو ابن الجميل في شعره صراحة الى ثورة عربية اذ رأى الحاكمين
لا تميزهم عن العرب قوة او ميزة غير جبروتهم وعتوهم واعتدائهم على ابناء الوطن واهمال
شأنه فيقول :

متى يلثم اللبات رحى وترتوي
سيوف باعناق اللئام صليلها
وحولي رجال من معد ويعرب
مصاليت للحرب العوان قبولها
اذا اوقدوا للحرب ناراً تأججت
مجامرها والبيض تدمى نصولها
وبالسمر تحمي البيض شبان حيمهم
وبالبيض تحمي السمر قسراً كهولها
يهشون للعافي اذا ضاق رحبهم
وجوه كأسياف يضى صقيلها

وتؤوب الحسرة في نفسه لوعة جارحة لان العرب لم يستجيبوا لندائه :

إلى الله اشكو عصبية قد تواطأت
على دخن بغياً فضلت عقولها (٢)
والقزويني يقول :

وكم ملوك الترك هتك حرمة
لاهل النهى والهتك من شيم الترك
وماخلت حتى سرت في الفلك انبي
ارى الفلك الا على يسير في الفلك (٣)

واماني احمد الشاوي الانتقام ممن لم يرعوا للاسلام ذمة :

الا ليت شعري والاماني ضلة
وعمر الفتى ان عاش ما عاش للهلك

(١) غرائب الاغتراب ص ٢١١ لابي الثناء شهاب الدين الآلوسي طبع بغداد ١٣٢٧ .

(٢) غرائب الاغتراب ص ٢١٨ - ٢٢٤ وديوان الاخرس ص ٤٧١ .

(٣) ديوان القزويني ص ٢٢٠ و ٢٢١

لادرك للاسلام ثاراً من الشرك
واشفي واستشفي غليلي من الترك^(١)

اخترمي ريب المنون ولم اكن
وأبرد من صهب العثانين غلتي
وقال محمد الهاشمي :

في المسلمين سياسة التتريك

تركوك يالغة النبي وآثروا

للقبار القومي والاسلامي والشعر

وبقيت الفكرتان القومية والاسلامية تسيران متقاربتين تارة ومتباعدين تارة اخرى لان
الوحدة العربية ضرورة من ضرورات الوحدة الاسلامية ودعامة من دعوماتها القوية وليس من
السهل على اديب تتقف بثقافة عربية اسلامية ان يفرق بين الوجدتين فالعربي من كانت لغته
العربية سواء أ كان عربياً ام غير عربي فقد كان الرصافي داعياً من دعاة الوحدة العربية
والاسلامية ولكنه دعا الى وحدة عربية بلا تمييز بين الطوائف فقال : من
قصيدة له :

ونحن نعمد هم طراً اعاريبا

عدوا النصارى وعدوا المسلمين بها

جاءوا على حسب الاديان ترتيبا

أوفي مصالح دنياهم وهم عرب

تنفي الكنائس عنها والمحاريبا^(٢)

ما ضرهم لو نحوا في الامر جامعة

وقد كانت الاخلاق العربية مثلاً عالياً يحتذى في السمو والحمد بالخلال العربية

وذا قسم لو تعلمون مؤكداً^(٣)

اما وخلال فيكم عربية

والمكارم العربية تتمثل في النبل والوفاء ومن يتخلى عن الخلال العربية السامية لا يعده

الشاعر من العرب ويبرىء العرب من اية جماعة لا تتحلى بمثل هذه المكارم .

يُنْمَوْنَ للعرب الا انهم سَقط

برئت للعرب العرباء من فئة

فانها من طباع العرب تشتط^(٤)

اين المكارم ان هم اصبحوا عربا

(١) الشعر العراقي في القرن التاسع عشر ط ١ ص ١٨٦
(٢) ديوان الرصافي الطبعة السادسة القاهرة ١٩٥٩ ص ٤٠٢ و ٤٠٣
(٣) الديوان ص ٧٥ (٤) الديوان ص ٤٠٧

ووجود الدين سواء الاسلامي او المسيحي لا يمنع من هذه الوحدة فقال :

اذا جمعنا وحدة وطنية
اذا القوم عمتهم أمور ثلاثة
فأى اعتقاد مانع من اخوة
نمتكم الى المجد الموقر تغلب
أجب ايها الندب المسيحي مسلماً
فلا تحرما الاوطان ان تتخالفا
ألا فانها نحو العدا وكلا كما
وقولا لمن قد لام من ويك اننا
وقال :

تكلمت سور القرآن مفصحة
وقام خير قريش وابن سادتها
فأسكتت صخب الارماح والقضب
يدعو الى الله في عزم ومن دأب
بمنطق هاشمي الوشي لونسجت
منه الأصائل لم تنصل ولم تغب (٢)

وفي شعر الرصافي الكثير من هذه الآراء ومن يراجع الديوان يجد ذلك واضحاً
وقد كان يرى الوحدة سبباً في قوة العرب وبغيرها لن يكون تقدم ولا حضارة كقوله :

قد انهضتهم الى العلياء وحدتهم
والاجرام شعر كثير اشاد فيه بالرابطة الاسلامية والعربية فقال :

اليوم اقدم عنها اذا انقسموا (٣)
لي بينكم صلة عزت او اصرها
لانها صلة القرآن والنسب (٤)

(١) الديوان ص ١٣١

(٢) المصدر نفسه ص ٦٣ .

(٣) يلاحظ في الديوان الى الشبان ص ٦٥ وبقطة الشرق ٢٦٥ والى الامة العربية
٣٩٤ وصبح الاماني ٤١٥ وبعد النزوح ٤٢٦ ونحن والحالة العالمية ٤٧٤ ورؤيا صادقة ٤٩٢
وقصر الحمراء ٥٠٠ و... .

(٤) ديوان الجارم طبعة دار المعارف القاهرة ص ٦٠ ج ٣

ويناجي بغداد والعراق بقوله :

حبيب الى نفسي العراق واهله
ديار بها الاسلام ارسل ضوءه
وسائقه الزاهي المجيد وحاضره
فسار مسير الشمس في الافق سائره
تساوت به آصاله وهو اجره (١)

بل يجعل الاسلام فوق كل اعتبار عند ما يقول :

فليس لدى الاسلام شرق ومشرق
هم الناس اخوان سواء على الهدى
وليس لدى الاسلام غرب ومغرب
بطيء المساعي والشريف المهيب
فما حظ من قدر (الفرزاري) فاقه
وان فرقت اوطانهم وتشعبوا
يجمعهم قلب، على الحق، واحد
اجاب على (التاميز) داع مثوب
رأيت دموع (النيل) حيرى تصبب
وان مس جرح من (فلسطين) اصبعا
شكا (حاجر) منه وأن (المحصب) (٢)

واكثر شعراء مصر حافظوا على الوحدة الاسلامية والقومية في شعرهم ومن هؤلاء
احمد محرم ومحمد عبد المطلب وشوقي وحافظ و خليل مطران (٣) . مع انهم كانوا أميل الى
الاسلام بل كانوا أولاً ضد الحركة القومية العربية لأنها كانت خروجاً على الخلافة الاسلامية .

المسيح محبوبه والاسلام :

وقد ساهم اخواننا المسيحيون مساهمة واضحة في القومية العربية فقد جعلوا النبي محمد
زعيماً عربياً وحدثهم فقد قال جورج سلستي لما رأى ما حاق بالعرب من ذل وتفرقة .
يا سيدي يا رسول الله روينا
صرف الزمان بشر منه مسعور

(١) القى القصيدة في رثاء الزهاوي في ١٢ شباط سنة ١٩٣٧ لاحظ ديوان الجارم ج ٢ ص ١١٤

(٢) ديوان الجارم ج ٤ ص ٣

(٣) لاحظ (التراث الروحي والشعر الحديث) والقومية العربية في الشعر للدكتور الحوفى .

وامتد بالعرب ليل النائبات أما
فأشفع فانك ادنى المرسلين الى الب
والطريف ان يقول وصفي قرنيلي من قصيدة :

قد يقولون شاعر نصراني
كذبوا - والرسول - لم يجز يوماً
أو عار على فتى يعرّبي
أفكنا لولا الرسول سوى العُبد
او ليس الوفاء ان تخلصَ المذ
يرسل الحب في كذاب البيان
بخلاف الذي أُكِنَّ لساني
يتعنى بالسيد العبداني
مدان بنُست معيشة العبدان
قد حبا ان كنت ذا وجدان (٢)؟

ورأى المسيحيون ان مجد الاسلام هو مجدهم فتجد مطران ورشيد سليم الخوري
والياس فرحات وعادل الغضبان (٣) كلهم لسان شعر جميل فقد قال رشيد سايم الخوري
أتجف اوراق العروبة في رُبا
اتريد اعظم من ابي بكر ومن
وقال :

هبوني ديناً يجعل العرب أمة
وسيروا بجثماني على دين برهم

الاجنبي والقومية :

والواقع ان الاستعمار يقف امام اتحاد الامم دائماً وخاصة الامم القوية الجانب وهو
الذي يفرق الصفوف ويبث الأحن والعداوات بين ابناء الامة الواحدة وفي الجفاء الذي
نشأ بين الاقباط والمسلمين في مصر سنة ١٩٠٨ وقبلها ما حصل في سورية (لبنان) ١٨٦٠
وفي الخصومات التي حدثت بين ابناء العرب وبين المسلمين انفسهم خير دليل على هذا القول
وقد كان الشعراء والادباء خاصة يقفون امام هذه الحركات محاولين جهدهم ان يحل التصافي
بين ابناء الوطن الواحد وما تزال هذه الحزانات تجد طريقها الى النفوس فقد قال عوض
واصف :

(١) القومية العربية في الشعر الحديث للدكتور احمد محمد الحوفي ط القاهرة سنة ١٩٦٦ ص ٣٤٣

(٢) المصدر السابق . (٣) راجع مهرجان الشعر الخامس ص ٧٣

(٤) الحوفي: القومية العربية ص ٣٤٩ وادبنا وادباؤنا في المهاجر ص ٣٧٩

ابناؤها عبد المسيح واحمد
لا فرق بين العالمين وارضهم
هل في السماء مذاهب وعناصر؟
وقال بولس سلامة :

وبطل مئذنة وباحة مسجد
نهج البلاغة نهجنا وعليه
وقال الاديب مارون عبود وقد سمي ابنه محمداً اعزازاً باسم النبي محمد (ص) :
عشت يا بني عشت يا خير صبي
امه ما ولدته مسلماً
فالعلم في لبنان شدُّ ولاء
ملك البيان وسدره الادباء (٢)
ولدت له امه في رجب
او مسيحياً ولكن عربي
الزهاوي :

وقد جعل الزهاوي للفكر اهمية كبيرة في تقريب العرب لان الفكر اقرب قرابة
واشد رابطة من الوحدة العربية السياسية فقد قال في قصيدة (العراق في مصر) التي نظمها متأخراً:
لقد جمعنا وحدة عربية
ارى في لقاء الروح للروح فرحة
واقرب منها بيننا وحدة الفكر
تفوق لقاء العين والوجه الغر (٣)

وقد حذر الزهاوي العرب من الاستعمار الذي يقف للوحدة العربية بالمرصاد كما حذرهم
من غير المخلصين الذين يتخذون من الدعوة الى الوحدة العربية سبيلاً لاغراضهم وآراءهم
ولم يجد الوحدة العربية صعبة المنال اذا صدقت النيات وفكر في صيانتها المفكرون فقال
في قصيدة يرحب فيها بالمازني واسعد داغر :

ما كان من هتفوا لتو
هي وحدة ميسورة
حيد العروبة لاعيننا
لولا يد للعابئينا

(١) التراث الروحي والشعر الحديث ص ١٤ القاهرة ١٩٦٦

(٣) القومية العربية والشعر الحديث ص ٣١

(٣) الثمالة ص ٦٤

ان العروبة ليس تأ من غارة للمستعمرينا
 الا بوحدها ونعم - وسيلة المتفكرينا
 وهي التي اتحدت قد . . . يماً بينها لغة ودينا (١)
 وبذلك تأثر الزهاوي في القصيدتين بالتيار القومي العربي واخذ يدعو اليه .
 الطائفي :

وقد كان الكاظمي يمثل الدعوة العربية تمثيلاً واضحاً فهو عراقي سكن القاهرة وكان أمراء
 العرب يؤازرونه في دعوته حتى انه اعتبر ممثلاً للدعوة العربية التي جند لها نفسه واخلص لها
 كل الاخلاص فعالج مشكلات العرب معالجة عاطفية الى جانب معالجته المنطقية ، مغتنماً
 كل فرصة ممكنة للدعوة لها فقد قال في قصيدة نظمها بعد عودة سعد زغول من
 المنفى يصف حالة العرب وما يصبه عليهم المستعمرون في مصر ودمشق وبغداد والقدس من
 ويلات ويؤكد ان هذا الامر نتيجة لتفريق العرب ولو انهم اتحدوا لما تجرأ المستعمر
 على هذا فقال :

وما بك يا مصر ببغداد نازل وفي جلق ادهى وفي القدس اجسم
 هنالك احشاء تدوب وهننا قلوب متى حركتها تتضرم
 اذا ما توالى جرحنا وتعددت مراهمه فالجرح للجرح مرهم
 ستجمعنا الايام والخير ضاحك يعم الورى والشريكي ويلطم (٢)

ولعل الكاظمي من اول الداعين واكثر الناظمين في الوحدة العربية بعد الرواد
 الاوائل فشعره في الوحدة العربية كثير وهو على كثرته وانتشاره اتخذ لساناً للثورة
 العربية في الحجاز وكانت له صلته الخاصة بالاسرة الهاشمية التي كانت حريصة اشد الحرص
 على الوحدة العربية . وقد كان الكاظمي (٣) يحس احساس القائد المفكر الذي يريد ان
 ينهض قومه العرب فقال :

(١) المثالة ص ٦٨ (٢) الديوان ج ١ ص ٢٦٠ .

(٣) وقام السيد عبد الرحيم محمد علي بجمع ما كتب عن الكاظمي باربعة كتب هي : الكاظمي شاعر
 العرب وذكري شاعر العرب والكاظمي شاعر الكفاح العربي الخالد والكاظمي في ذكراه الثلاثين .

ردد الشجو فالمصائب اذكت جانحات وقرحت آماقا

تلك سورية التي سيروها اغلقوا النهج دونها اغلاقا

حملوها ما لا تطيق وقالوا ان حمل الاذلال كان مطاقاً^(١)

وتراه وكله عواطف صادقة واحاسيس كريمة لكل شبر من بلاده لا فرق بينها في الاسماء
فهي امة واحدة ووطن واحد وقال :

احن اذا قيل العراق وانحني واشفق ان قيل الشام وازفر

واطرق ان قيل الحجاز على جوى واعجب إما قيل مصر وأبهر

جميع بلاد العرب في القدر واحد اذا وازنوا البلدان يوماً وقدروا^(٢)

وسمى احمد محرم العرب في شعره « أمم العروبة » لتفرقهم ، وقال إنه يجب ان تتوحد
هذه « الامم » لتحمي حوزتها وتذود عن حماها وذلك في قوله :

امم العروبة لانجاة لمدير يعني النجاة ولا حياة لمحجم

كوني جميعاً فالتفرق لم يزل مذ كان من نذر القضاء المبرم

ضمي القوي وتجمعي في وحدة عربية تحمي اللواء وتحمي^(٣)

ولا نكاد نجد شاعراً عربياً او مسلماً لم يدع الى وحدة العرب في مختلف اقطارهم في الشام
وفلسطين ومصر والعراق ولكننا نرى الدعوة في العراق اكثر ظهوراً واشد حماسة ،
واوضح قصداً واعمق عاطفة من الاقطار العربية . ذلك لان عرب العراق كانوا اكثر
احتكاكاً بالتيارات الطورانية وغيرها .. التي تريد ان تحول العراق عن ركه العربي
ومحو الشخصية العربية وقتل كل شعور عربي قومي في الماضي البعيد والقريب يضاف
الى ذلك ان هناك ثقافات قديمة لها رواسبها المتحجرة العريقة .

والعراق موطن هجرة العرب طوال العصور والجزيرة هي التي تغذيه فيأتي العربي
وقد امتلاً رغبة في الاستقلال والحرية فيجد امامه اجنبياً يريد اذلاله ، وحضارات

(١) ديوان الكاظمي ج ٢ ص ١٥٣ (٢) ديوان الكاظمي ج ١ ص ٢٥١

(٣) الحوفي : القومية العربية ص ١٢٤

ثريد ان تقيده وتفقد ذاته وليس من السهولة على العربي ان يفقد ذاته واستقلاله فيكون الثبات ويكون الصراع مريراً فيعمق الشعور القومي ويزداد العربي تمسكاً بتقاليدته وایماناً بذاتيته العربية لان قوته الفردية ومقوماته الحضارية وتراثه الثقافي تبقى عربية رغم احساسه الاسلامي. فوق امام كل تحديات الاجنبي وقد علها الدكتور الدوري فقال: « كان العراق منذ القدم الحد الشرقي للثقافة السامية تجاه ثقافة اخرى قوية هي الآرية ثم صار الحد الشرقي للثقافة العربية حفيدة الثقافة السامية ووريثتها تجاه الاعجمية فهو لذلك ساحة صراع سياسي ثقافي اجتماعي بين السامية وبين الآرية في القديم وبين العروبة والاعجمية بعد ظهور العرب على المسرح » (١)

والعراقيون يؤلمهم ما يحيق باخوانهم العرب في كل مكان سواء أ كانوا بدمشق ام القاهرة ام غيرها وقد قال الشيبني :

ماذا بنا وبذي الديار يُرادُ؟ فُقدتْ دمشق وقبلها بغداد
بردى واودية الفرات ودجلة والنيل غص بمائك الورد

ويرى الشيبني ان الاجانب هم سبب نكبة العرب وهم اساس بليته فقال :

حال العلو جُ من الاحامر بيننا وتعدّر الإصدار والأيرادُ
لاساغ - يا بردى - الشراب ولاهنا عذب من الماء القراح يراد

ويقف بحسرة والم عند ما يرى رجالات العرب تتناحر في سبيل احقادها الشخصية وفي

سبيل المصالح الفردية تدفعهم الاضعان والاحقاد فقال :

ما بين مصر والحجاز تطاحن ومن العراق الى الخليج جلاذ
يتزودون من التجلد كلما قل المتاع ، وخفت الازواد

ويقول :

يا للرزية كم تفرق بيننا وتضلنا الاضعان والاحقاد (٢)

(١) الجذور التاريخية للقومية العربية ص ٣٧ . (٢) ديوان الشيبني ص ٣٣-٣٨

رجال الدين :

وقد عارض قسم من رجال الدين (الفكرة القومية) عند ظهورها لاعتقادهم بمخالفتها للدين الاسلامي ولانها تفصل العرب عن المسلمين ورأوا ان طاعة اوامر الخليفة واجب على المسلمين وقد أيدتهم الدولة العثمانية تأييداً مطلقاً ولما طالب العرب بحقوقهم باعتبار اللغة العربية لغة رسمية في بلادهم حركت الحكومة أنصارها من رجال الدين فشنوا حملة شعواء وكتبوا العرائض وجاءت وفود تؤكد الولاء للسدة العثمانية والخلافة الاسلامية ، واتخذوا من احاديث الرسول التي تمنع العصبية سبيلاً للرد على دعاة العروبة ولم يسكت دعاة القومية على هؤلاء وردوا بان العصبية هي العصبية الجاهلية .. (١)

وما كان يجرؤ باديء الامر القادة بالدعوة الى القومية والدعوة الى حكم عربي اذ كان الشعور العام ضد الدعوة اليها وعندما ثار عرابي على الانكليز نفى انه يريد تأسيس دولة عربية وعدّ هذا الامر خروجاً على طاعة الله ورسوله .

والفكر العربي ما زال مضطرباً في كثير من الاقطار العربية وما زالت القومية العربية تعيش في قلق في اذهان العرب لان الفكر العربي بحاجة شديدة الى وضع اساس علمية عامة تبعد عن اذهان قادة الرأي والسياسة القيم والاحلام البعيدة عن واقع الحياة العربية .

ولا يمكن للفكر العربي القومي ان تعمق جذوره الا بدراسة جديدة له وشرح قواعده وجذوره ومفاهيمه والا اصيب بخيبة امس اخرى خاصة لاولئك الذين يرون في الدعوة القومية خطراً على تيار الفكر الاسلامي (٢)

يوسف عز الدين

(١) ماهي القومية لساطع المصري

(٢) وقد كان الفرنسيون يروجون ان القومية العربية فكرة اسلامية القصد منها ان يتسلط المسلمون على المسيحيين لاحظ الوحدة العربية ٣٤٢ محمد عزة دروزة .

الفهراس

١ - الأعلام

٢ - الكتب

٣ - الأماكن والبقاع

٤ - الشعر

16/10/50

١ - الأعلام

- الخوري - رشيد سليم (الشاعر القروي) ١٧
 داعر - أسعد ١٠
 دروزة - محمد عزة ٢٢
 الدوري - عبد العزيز ٨ ، ٢١
 الرصافي - معروف ١٤ ، ١٥
 رضا - محمد رشيد ٧
 زغلول - سعد ١٩
 الزهاوي - جميل صدقي ١٦ ، ١٨ ، ١٩
 سلسي - جورج ١٦
 الشاوي - سليمان ١٦
 الشاوي - عبد الحميد ١٢
 الشيبلي - محمد رضا ٢١
 الشنفرى ١١
 الشهباني - الأمير مصطفى ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١
 شوقي - أحمد ١٦
 عازوري - نجيب ٦ ، ٧
 عبد المطلب - محمد ١٦
 عز الدين - يوسف ٣ ، ٢٢
 عمر - ابن الخطاب ١٧
 العمري - عبد الباقي ١٢
 ابراهيم - محمد حافظ ١٦
 ابن الأيهم - جبلة ١٦
 أبو بكر - الصديق ١٧
 اسحق - اديب ٥
 أشرس ٩
 الأفغاني - جمال الدين ٨
 الآلومي - أبو الثناء ١٢ ، ١٣
 الآلومي - محمود شكري ١٢
 امين - عبدالمطلب ٦
 انطونيوس - جورج ٦
 توفيق - رضا ١٠
 تيهور لك - ١٠
 الجاحظ - أبو عثمان ٨
 الجارم - علي ١٥
 الجزائري - طاهر ١١
 جمال - أحمد باشا (السفاح) ٩
 جميل - عبد الغني ١٢ ، ١٣
 جنكينز خان ١٠
 الحصري - ساطع ٧ ، ٨ ، ٢٢
 الحوفي - أحمد محمد ١٦
 الخوري - رثيف ٥

المتني - أبو الطيب أحمد التنوخي ٦
 محرم - أحمد ١٦ - ٢٠
 محمد - رسول الله النبي - ١٦ ، ١٧
 محمد علي - عبد الرحيم ١٩
 مطران - خليل ١٦ ، ١٧
 نابليون - بونابرت ٤
 نوري - جلال ١٠
 الهاشمي - محمد ١٤
 هانيء - ابن هاني ٨
 هولوكو ١٠
 اليازجي - ابراهيم ١٠

علي - ابن أبي طالب ١٧
 الغضبان - عادل ١٧
 الغلامي - رؤوف ١١
 الغلامي - محمد مصطفى ١٢
 فرحات - إلياس ١٧
 الفزاري - ١٦
 القزويني ١٢ ، ١٣
 قرنفلي - وصفي ١٧
 السكاظمي - عبد المحسن ١٩
 السكواكي - عبد الرحمن ٥ ، ٢٠
 المازني - ابراهيم ١٨

٢ - الكتب

ديوان القزويني ١٣
 « السكاظمي ١٩
 الشعر العراقي في القرن التاسع عشر ١٢
 شمامة العنبر ١٢
 طبائع الاستبداد ١٧
 غرائب الاغتراب ١٣
 الفكر الحديث ٥
 القومية العربية ٧
 القومية العربية في الشعر الحديث ١٦ ، ١٧
 مؤتمر الشهداء ٧ ، ١٠
 ماهي القومية ٨ ، ٢٢
 مهرجان الشعر الخامس ١٧
 الوحدة العربية ٢٢
 يقظة الأمة العربية ٦

أدبنا وأدباؤنا في المهاجر ١٧
 اقدام (مجلة) ١٠
 ام القرى ٦ ، ٧
 البلاد العربية والدولة العثمانية ٧
 تاريخ الطبري ٨
 تاريخ المستقبل ١٠
 التراث الروحي والشعر الحديث ١٦
 الثمالة ١٨
 الجذور التاريخية للقومية العربية ٨ ، ٢١
 الجمان المنضد في مدح الوزير أحمد ١١
 ديوان الأخرس ١٣
 « الجارم ١٥ ، ١٦
 « الرصافي ١٤ ، ١٥
 « الشيبلي ٢١
 « الطباطبائي ١١

٣ - الاماكن والبقاع

سورية (الشام) ٤ ، ٧ ، ٩ ، ٢٠	الأستانة ٩ ، ١٠
السويس ٦	آسية ٦
العراق ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١	أفريقية ٦
الفرات ٢١	باريس ٧
فلسطين ٦ ، ١٦ ، ٢٠	بخارى ٩
القدس ١٩	بردى ٢١
لبنان ٦ ، ٩ ، ١٧ ، ١٨	بغداد ١٢ ، ١٦ ، ٢١
المحصب ١٦	بيروت ٩
مصر ٤ ، ٩ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١	التاميز ١٦
الموصل ١١	الجزائر ١٠
النيل ١٦ ، ٢١	جيجون ١٦
الهلال الخصب ٦	حاجر ١٦
اهند ١٠	الحجاز ٦ ، ٢٠ ، ٢١
يذبل ١٧	دجلة ١٦ ، ٢١
اليمن ١٠	دمشق (جلق) ١٩ ، ٢١

أول البيت القافية الصفحة

(الهمزة)

١٨ ولاء وبطل مئذنة وباحة مسجد

(ب)

١١ الركب تنبهوا واستفيقوا أيها العرب

١٤ اعاريبا عدوا النصراري وعدوا المسلمين بها

١٥ والقضب تكامت سور القرآن مفصحة

١٥ والنسب لي بينكم صلة عزت أوأصرها

١٨ في رجب عشت يا بني عشت ياخير صبي

(د)

١٤ مؤكد أما وخلال فيكم عربية

٢١ بغداد ماذا بنا وبني الديار يراد

(ر)

١٢ وطار لهقي على بغداد من بلدة

١٦ وحاضره حبيب الى نفسي العراق وأهله

١٦ مسعور ياسيدي يارسول الله وروعنا

١٨ الفكر لقد جمعنا وحدة عربية

٢٠ وازفر أحن إذا قيل العراق وأتحنى

(س)

١٠ النواعس دع مجلس الغيد الأوانس

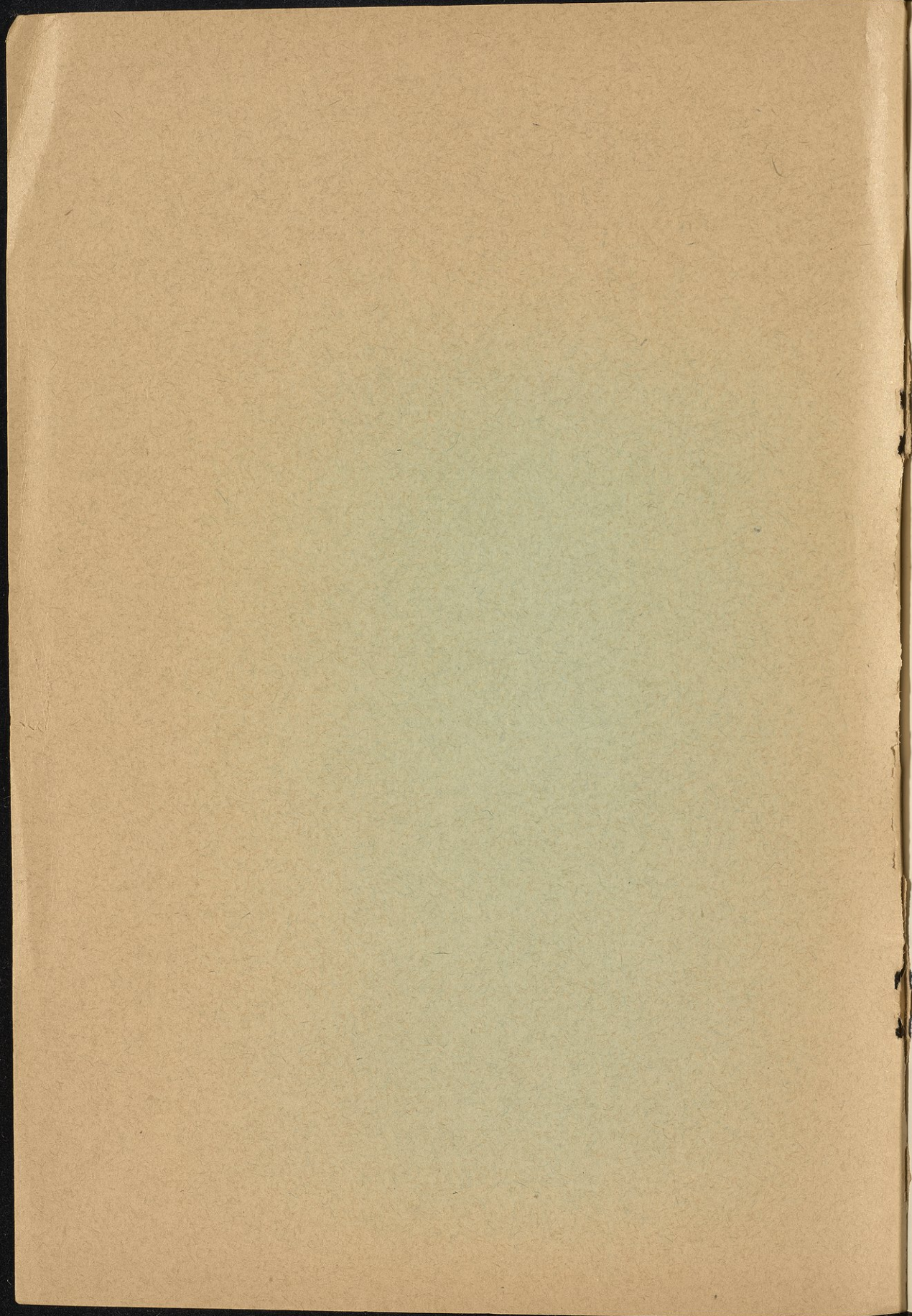
	(ط)	
١٤	سقط	يرثت للعرب العرباء من فئة
	(ق)	
٢٠	آماقا	ردد الشجو فالمصائب اذكت
	(ك)	
١٣	الترك	وكم لملوك الترك هتك حرمة
١٣	للهلك	ألا ليت شعري والأمانى ضله
١٤	التترك	تركوك يالغة النبي وآثروا
	(ل)	
١٣	صليلها	متى يلثم اللبات رحمي وترتوي
١٨	دخيل	أبناءؤه عبد المسيح واحمد
	(م)	
١٧	برم	هبوني ديناً يجعل العرب أمة
١٩	أجسم	وما بك يا مصر ببغداد نازل
٢٠	لمحجم	أمم العروبة لا نجاة لمدير
	(ن)	
١٢	قاوسته	والترك إن تدنوا لهم يبعدوا
١٥	اديان	إذا جمعنا وحدة وطنية
١٧	البيان	قد يقولون شاعر نصراني
١٨	لاعيننا	ما كان من هتفوا لتوحيد العروبة

DEVELOPMENT OF ARABIC THOUGHT
ON NATIONALISM

YOUSIF IZZIDIEN
B.A.,M.A.,Ph.D.

Iraq Academy

Baghdad 1967

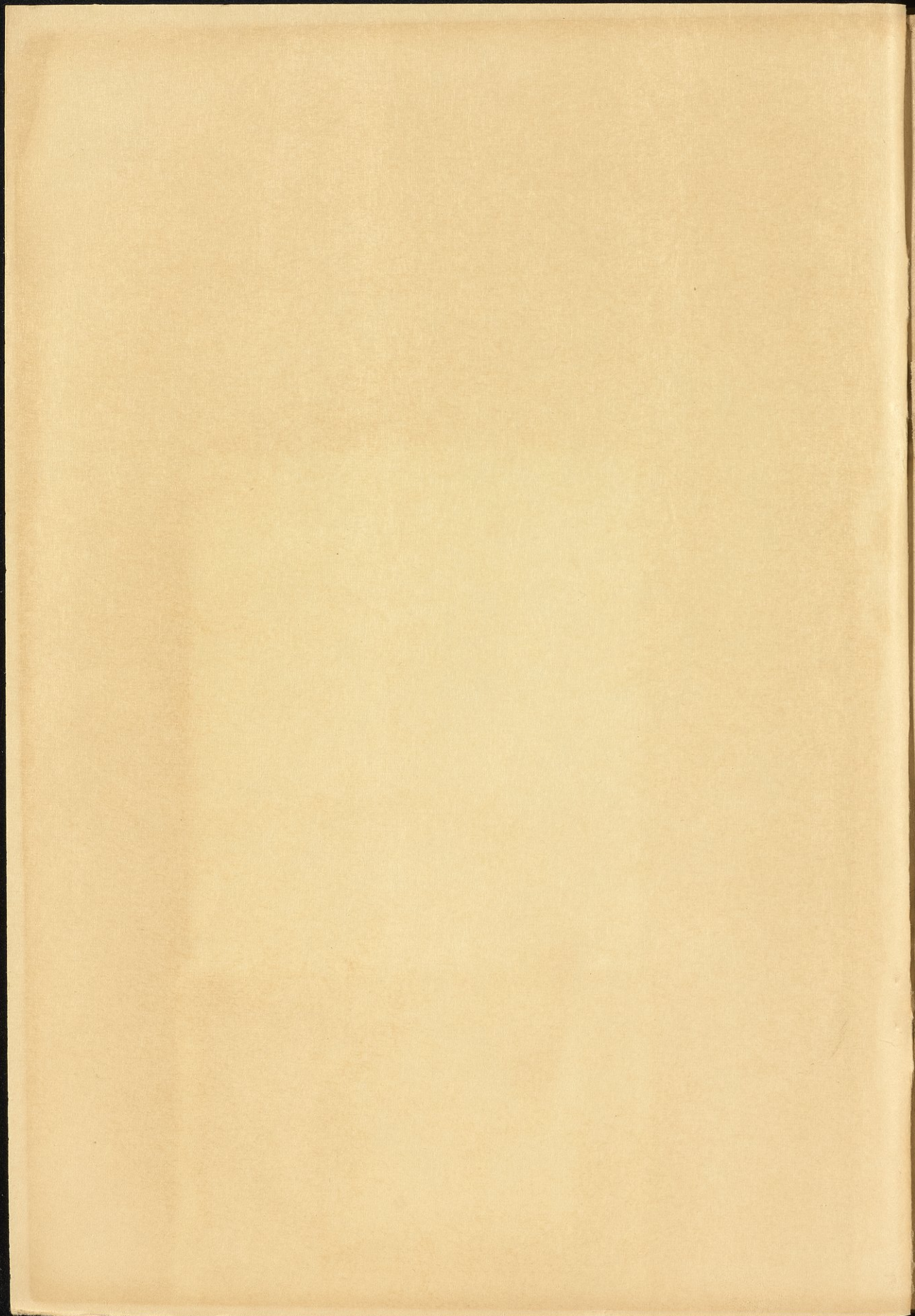


DEVELOPMENT OF ARABIC THOUGHT
ON NATIONALISM

YOUSIF IZZIDIEN
B.A.,M.A.,Ph.D.

Iraq Academy

Baghdad 1967





DT
63
.19

02972522

DT 63
.19

MAR 18 1970

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU52868362

DT63 .I9

Tatawwur al-fikr al-

RECAP

DT-63-I9